



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

يوم الحسين عليه السلام
٣ شعبان ذكرى مولده المبارك

أيد الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يوم الحسين (ع)

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	يوم الحسين (ع)
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر ()
٨	الولادة المباركة
٨	طهره الله من عرشه
٩	تكريم العلم والعلماء
١٠	لماذا تقدم الغرب؟
١٠	النبي صلى الله عليه و اله والتأكيد على العلم
١١	مدرسة الإمام الحسين عليه السلام
١١	حركة الوهابيين
١٣	الاستثمار التبليغي
١٤	الإسلام يعلو
١٤	دور الطلبة والعلماء
١٥	حكام الجور من أسباب التأخر
١٥	قسوة خالد بن عبد الله القسري
١٦	مقتل عبد الله بن المقفع
١٧	الكتابة والتأليف
١٨	مكتبات فى كل مكان
١٨	المكتبة المنزلية
١٩	الخطابة والبيان
١٩	قدرنا وقدرتنا
٢١	بى نوشتها

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٢٣

يوم الحسين(ع)

إشارة

اسم الكتاب: يوم الحسين(ع)

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: يوم الحسين(ع)

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي للتحقيق والنشر

مكان الطبع: كربلاء القدسه

تاريخ الطبع: ١٤٢٦ ق

الطبعة: اول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ

صدق الله العلي العظيم

كلمة الناشر (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

تتسم كتابات المرجع الديني الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمه الله عليه بأنها كتابات هادفة، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحقيقة والواقع، فعندما يمسك القلم يضع نصب عينيه، الواقع المحدد والهدف المعين الذي من أجله يسطر الحروف.

مثلاً عندما يكتب الكراريس التي لا تتجاوز عدد صفحاتها الأربعين، وعندما يكتب المجلدات الضخمة التي تجاوزت الحد المعتاد، لم يعدل عن الهدفية.

فالكتابة عنده وسيلة وهدفها التربية والتعليم والتوعية والإرشاد، وهذه هي مسؤولية الأنبياء عليهم السلام والعلماء والصالحين على مدار الحياة.

وقد اعتمد سماحته في تأليفاته على أدب ملتزم ونزيه، فهو ينظر إلى الأدب كوسيلة لتحقيق الغايه، وهي إيصال الفكرة بطريقة سهلة

وقوية إلى المخاطب.
 لأجل هذا التزم بالأسلوب السهل المبسط، ولم ينس في الوقت نفسه مستوى القارئ.. العالم وغير العالم، وهذه أهم قاعدة في البلاغة:
 أن يُحدّث الكاتب أو الخطيب الناس على قدر عقولهم وإدراكهم وفهمهم للأمر.
 وهكذا نجد أنفسنا أمام عبقرية فذة ونادرة تستطيع أن تتوغّل إلى قلب البراعم الصغار لتوصل إليهم الحكمة والموعظة الحسنه، في الوقت الذي تستطيع أن تصل إلى قلب من قضى نصف قرن من عمره في الدراسة الحوزوية.
 وهكذا الإمام الشيرازي رحمه الله عليه في جميع تأليفاته، كاتباً ملتزماً، وعالمًا معطاءً، وإنساناً صادقاً مع نفسه ومع غيره، إنساناً يحمل أهدافاً كبيرة لا يحدد عنها رغم زحمة الأفكار وتنوعها ورغم ما يتعرّض له من مصاعب ومحن.
 وهذا الكتاب كان في الأصل محاضرة قيمة ألقاها الإمام الشيرازي رحمه الله عليه على العلماء والأفاضل في بحث خارج الفقه، ثم راجعها رحمه الله عليه وأضاف عليها لتصبح كراسا تعم فائدته جميع المؤمنين.
 الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الولادة المباركة

ولد الإمام الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان سنة ثلاث أو أربع من الهجرة النبوية المباركة.
 وفي الحديث: لما ولد الإمام الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام ومعه ألف ملك يهتنون النبي صلى الله عليه و آله بولادته.
 وجاءت به فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله وسماه حسينا().
 وعن إبراهيم بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عزوجل جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه و آله من الله عزوجل ومن جبرئيل، قال: فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عزوجل في شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك و تعالی فيها سبعمائه عام حتى ولد الحسين بن علي عليه السلام فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل أين تريد؟
 قال: إن الله عزوجل أنعم على محمد صلى الله عليه و آله بنعمة فبعثت أهنؤه من الله ومنى.
 فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا صلى الله عليه و آله يدعو لى.
 قال: فحملة.

قال: فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله هنأه من الله عزوجل ومنه، وأخبره بحال فطرس.
 فقال النبي صلى الله عليه و آله: قل له: تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك.
 قال: فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليه السلام وارتفع.
 فقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله على مكافأة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلّم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلى عليه مصلّ إلا أبلغته صلواته، ثم ارتفع().

طهره الله من عرشه

عن ابن عباس قال: لما كان مولد الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) وكانت قابله صفيّة بنت عبد المطلب، فدخل عليها النبي صلى الله عليه و آله فقال: يا عمّة ناوليني ولدي.
 قالت: فداك الآباء والأمهات كيف أناولكه ولم أطهره بعد!
 قال: والذي نفس محمد بيده لقد طهره الله من علا عرشه.

فمد يده وكفيه فناولته إياه، فطأطأ عليه برأسه يقبل مقلتيه وخديه ويمج لسانه كأنما يمج عسلاً أو لبناً. ثم بكى طويلاً صلى الله عليه و
اله فلما أفاق قال: قتل الله قوما يقتلوك!
قالت صفيئة: فقلت: حبيبي محمد من يقتل عتره رسول الله صلى الله عليه و اله؟
قال: يا عمه تقتله الفئة الباغية من بني أمية().

تكريم العلم والعلماء

فى ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام علينا أن نتعلم من مدرسته المباركة، ونقتدى بسيرته الطاهرة فإن فى ذلك سعادة الدنيا
والآخرة، وخلص للأمة من أزماتها ومشاكلها الكثيرة.
يروى أن الإمام الحسين عليه السلام أرسل أحد أولاده إلى عبد الرحمن السلمى()، ليعلمه القراءة والكتابة فعلمه سورة الحمد، فلما عاد
إلى المنزل، سأله عليه السلام: ماذا تعلمت؟
قال: سورة الحمد.

فاستدعى (صلوات الله وسلامه عليه) عبد الرحمن السلمى وأعطاه ألف دينار، وألف حلة، وحشا فاه دراً.
ف قيل له فى ذلك، فقال عليه السلام: وأين يقع هذا من عطائه، يعنى تعليمه().
وقد ذكرت هذه القصة فى البحار()، وكذلك فى المستدرک()، وفى كتب أخرى أيضاً().
وإذا أردنا أن نعرف قيمة هذا العطاء، فإن ألف دينار يعنى ألف مثقال من الذهب، والمثقال الشرعى من الذهب يعادل ثلاثة أرباع
المثقال الصيرفى.

يعنى إذا كان المثلقال الصيرفى يساوى 24 حمصة، فالمثلقال الشرعى يساوى 18 حمصة. إذن ألف دينار يعادل سبعمائة وخمسين مثقالاً
من الذهب اليوم، فإذا حسبنا قيمة كل مثقال من الذهب اليوم، يتبين أن الإمام عليه السلام دفع له ما يعادل الملايين.
كما أن الإمام عليه السلام دفع له ألف حلة، وقيمة كل حلة كانت تعادل ديناراً واحداً، فى معنى أنه دفع من الحلل ما يعادل الملايين
أيضاً.

وأما بالنسبة إلى الدر حيث وحشا فاه دراً، فإننا لا نعلم حجم هذه الدرر، صغيرة كانت أم كبيرة؛ وما هى قيمتها، لأن الدر الصغير أقل
قيمة من الدر الكبير، ولكن من الواضح أن هذه أيضاً تعادل الملايين..
وهذا يعنى أن الإمام عليه السلام كان قد أعطى هذا المعلم عشرات الملايين!
والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو: لماذا قام الإمام الحسين عليه السلام بهذا العمل؟
هل لأنه كان كريماً فقط، نعم إنه عليه السلام كان فى قمة الكرم، فالإمام عليه السلام كريم وشجاع، وعالم وتقى، وجامع لكل
الصفات الحسنة والخصال الحميدة.

فهل كان هدف الإمام هو العمل بمصداق من الجود والكرم، ومجرد أن الكريم يعطى المال للناس؟!
أم كان القصد هو تشجيع العلم والعلماء؟ وبيان دورهم فى الحياة؟

الظاهر أن قصد الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) هو تكريم العلم والعلماء، والتأكيد على دور العلم والعلماء فى بناء المجتمع
وتقدمه وتطوره.

وهذا ما نفتقده اليوم.

فإذا فهم المسلمون أهمية العلم والعلماء، وظهرت عندهم قيمة ذلك تقدموا، فإنه لم يحصل ما حصل اليوم للعالم الإسلامى من التأخر
والتخلف فى جميع مناحى الحياة إلا بالابتعاد عن العلم والعلماء، حيث أصبحنا من الأمم التى هى فى الدرجة الثانية أو الثالثة أو الأكثر

تأخرا.

لماذا تقدم الغرب؟

أما الغربيون فتقدموا علينا في العديد من مجالات الحياة، لأنهم عرفوا مكانة العلم والعلماء، وقَدَرُوا العلم والعلماء، فإنكم تلاحظون اليوم أن أغلب الصناعات وربما كلها التي نستعملها في حياتنا اليومية ليلاً ونهاراً فهي من صنعهم. فالكهرباء منهم، والثلاجة التي في منازلنا منهم، وكذلك الغسالة، والسيارة، وغيرها، وغيرها.. وإذا أراد أحدنا الذهاب إلى حج بيت الله، فالطائرة من صنعهم؟! وإذا أردنا نشر المفاهيم الإسلامية عبر المذياع والتلفاز، فأيضاً تعود إليهم. وإذا ما مرض أحد لا سمح الله فعندما يذهب إلى المستشفى للمعالجة، فالدواء ووسائل العلاج والأجهزة الطبية منهم. لماذا تقدموا وتأخرونا؟

لأنهم عملوا ببعض القوانين الإسلامية التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرون عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين عليه السلام، والتي منها تكريم العلم والعلماء، فتقدموا. وتركنا نحن المسلمين القوانين الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم، وجاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام فتأخرونا. ومن تلك القوانين الحيويّة، ما يستفاد من هذه القصة الصغيرة، حيث أكرم الإمام الحسين عليه السلام ذلك المعلم بهذا التكريم الكبير. ولكننا عند ما نقرأ هذا الحديث نعدّه مجرد فضيلة من فضائل الإمام الحسين عليه السلام وكرم من مصاديق جوده وكرمه، من دون أن نعرف ما الذي أرادته الإمام الحسين عليه السلام بعمله هذا؟!!

النبي صلى الله عليه و اله والتأكيد على العلم

وهكذا كان القرآن الكريم والنبي العظيم صلى الله عليه و اله يؤكدون على دور العلم والعلماء. فبعد انتصار نبي الإسلام صلى الله عليه و اله في معركة بدر، وأسر عدد من المشركين، اقترح البعض بقتل الأسرى، لكن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله لم يقبل بذلك. في التاريخ: إن عمر قال: يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك فقدّمهم واضرب أعناقهم، ومكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، ومكّن حمزة من عباس، ومكّنني من فلان أضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر(). فقال صلى الله عليه و اله: إن الله يلين قلوب رجال حتى يكون ألين من اللين، ويقسى قلوب رجال حتى يكون أشد من الحجارة مثلك. هذا وكان المشركون قد أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله من يتوسط لإطلاق سراح الأسرى مقابل الفداء. فاستشار رسول الله صلى الله عليه و اله أصحابه، فكان الرأي بأخذ الفداء وإطلاق الأسرى. وقال صلى الله عليه و اله فيما قال: من كان منكم يعرف القراءة والكتابة، فليعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، ثم ليذهب إلى مكة وإن بقي كافراً مشركاً().

فماذا أراد النبي صلى الله عليه و اله بهذا العمل؟!!

أراد أن يؤكد على ضرورة تحلى المسلمين بالعلم، ودور العلم والعلماء في تطور المجتمع وتقدمه.

وقد قال صلى الله عليه و اله: طلب العلم فريضة على كل مسلم

ومسلمة ().

وهذا ما قام به الغربيون بعد الحرب العالمية الثانية، حيث طالبوا ألمانيا بدفع الغرامات الحربية، وكانت الغرامة تسليم العلماء إليهم ليستفيدوا من علومهم في تطور بلادهم.

لقد كان هذا عمل نبينا صلى الله عليه و اله نحن المسلمين، فهل تعلمنا منه ذلك!؟

إن كل من يسير على سنة الله في الكون وسيرة النبي صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام في الحياة سوف يتقدم، سواء كان مسيحياً أم يهودياً، فالله تعالى يقول في القرآن: **كُلًّا نُمِدُّ** ()، **؟أى نعطى الجميع من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً** وذلك للاختبار والامتحان، فإن الدنيا دار أسباب ومسببات.

مدرسة الإمام الحسين عليه السلام

إن علينا أن نتعلم في يوم الحسين عليه السلام سواء في يوم مولده الشريف، أو يوم استشهاده من مدرسته النيرة، وسيرته العطرة. وقد أكد الإمام الحسين عليه السلام بسيرته وأقواله على دور العلم والعلماء في المجتمع، كما مر في قصة تكريم المعلم الذى علم ولده سورة من القرآن.

فهذه القصة وكذلك قصة نبي الإسلام صلى الله عليه و اله في بدر، هي من أجل تعليمنا، لكننا لم نتعلم وتعلم غيرنا، فأصبحوا سادة الدنيا، وعادوا يملكون كل شيء، وأصبحت بلادنا في أشد الفقر وأتعس حالات الحرمان.

قال الإمام الحسين عليه السلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان منزلة العلماء:

وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء، لو كنتم تشعرون ذلك بأن مجارى الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله الأمانة على حلاله وحرامه فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق، واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة، ولو صبرتم على الأذى وتحملت المثونة في ذات الله، كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت، وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم فمن بين مستعبد مقهور، وبين مستضعف على معيشته مغلوب، يتقلبون في الملك بأرائهم ويستشعرون الخزي بأهوائهم، اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار، في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالأرض لهم شاغرة وأيديهم فيها مبسوطة، والناس لهم خول، لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبار عنيد، وذى سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد، فيا عجباً وما لى لا أعجب والأرض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا، اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان، ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوى الظلمة عليكم وعملوا في إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه

المصير ().

حركة الوهابيين

هذا بالنسبة إلى الغربيين وتقدمهم في مجالات الحياة، وكذلك الحال نسبياً بالنسبة إلى بعض الحركات المنحرفة كالوهابيين ()، فإنهم على رغم باطلهم يعملون ليل نهار لنشر أفكارهم ومبادئهم بين الناس.

الوهابيون مع أنهم قلة قليلة جداً، لكنهم أسسوا في العديد من بلاد العالم مؤسسات وجمعيات ومدارس كثيرة وكبيرة لتعليم مناهجهم

العنفية التي تخالف الشرع والعقل والفطرة، فتقدموا بقدر ما عملوا.

على عكسنا، حيث لا نعمل فلا نتقدم.

وقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مخاطباً أصحابه:

فيا عجباً عجباً والله يميث القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم، فقبحا لكم وترحاً، حين صرتم غرضاً يُرمى، يُغار عليكم ولا تغيرون، وتغزون ولا تغزون، ويُعصى الله وترضون (١).

وقال عليه السلام: والله إنكم لعلى حق، وإن القوم لعلى باطل، فلا يكونن أولى بالجد على باطلهم منكم فى حقكم (٢).

وقال عليه السلام: فلا يكونن أهل الضلال إلى باطلهم، والركون إلى سبيل الطاغوت، أشد اجتماعاً على باطلهم منكم على حقكم (٣).

وقال عليه السلام: ولا أرى هؤلاء إلا ظاهرين عليكم لاجتماعهم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم، وطاعتهم لإمامهم ومعصيتكم لإمامكم، أدائهم الأمانة إلى صاحبهم، وخيانتكم إياي (٤).

وقال عليه السلام: فالعجب كل العجب، وكيف لا أعجب من اجتماع قوم على باطلهم، وتخاذلكم عن حقكم (٥).

وفى نهج البلاغة:

إِنِّي وَاللَّهِ لَأُظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سَيَدَاوُنُ مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ، وَبَادَائِهِمْ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِضِيَالِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ، فَلَوْ ائْتَمَنْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَحَخِيْتُمْ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَمَيْتُهُمْ وَسَمُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي (٦).

وهكذا أصبحنا وأصبحوا..

حيث تفرقنا عن الحق، وتمسكوا بباطلهم.

هناك جمعية وهابية فى الكويت تدعى: (جمعية الإصلاح)، أسسها مجموعة من التجار الوهابيين، وهى موجودة لحد الآن، وتصدر لها مجلة، اسمها (المجتمع). وقد جاء فى عددها ما قبل الأخير: بأن الوهابيين اجتمعوا وقرروا للعام الجديد الميلادى طبع وتوزيع مائة مليون كتاب فى العالم.

ومن الواضح أن هذا العمل بحاجة إلى مبلغ خيالى من الأموال، لتهيئة الكتب وطبعها وتوزيعها بين الناس. ولكنهم قد رصدوا كل المبلغ لذلك.

هكذا يعملون لنشر ثقافتهم..

ونحن نتعجب كيف سيطر الوهابيون على بلاد كثيرة؟!

أو كيف سيطر الغربيون على الدنيا.

إنهم عرفوا سنن الحياة فاتبعوها.

إنها سنن ذكرها رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة الطاهرين عليهم السلام، ومن قبل بينها الله تعالى فى القرآن الكريم، حيث قال عز وجل:

وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٧).

وقال تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٨).

وقال سبحانه: كَلَّا نَمِدَّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا؟ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ (٩).

وقال جل جلاله: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى؟ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (١٠).

وخلاصة الأمر:

إنه راجع إلى العلم والعلماء والنشاط.

هذا وقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته الأخيرة ومن المعلوم أن الإنسان يؤكد في آخر وصاياه على أهم ما يراه :

الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم (.)

وقد سبقنا غيرنا، فأصبح يملك العلم والصناعة والثروة والحكم وغيرها... ولم يبق للمسلمين شيء، وإن بقي فكان للوهابيين ومن أشبهه، وأما نحن فلا.

حيث لم نتعلم من الإمام الحسين عليه السلام في الاهتمام بدور العلم والعلماء، ولم نأخذ بسيرته العطرة وسيرة أبيه وجده (صلوات الله عليهم أجمعين) في السير على هديهم.

هناك في الأدب الفارسي قصة تقول:

بأنه حصلت معركة في مكان ما، وانتصر القوم، وكانت هناك غنائم كثيرة، فأخذ كل نصيبه، وبقي شخص كان مهتما بتصنيف شعره، وتجميل صورته، وترتيب ملابسه، بعدها ذهب ليأخذ من الغنائم.. فلم ير شيئاً، فعاد خائباً خاسراً، وقد سأله أحدهم: ما غنمت أيها الجميل في شعرك! فقال: لا شيء.. لا شيء (.)

إننا أصبحنا كهذا الغافل، فلم نحصل على أي شيء.

الاستثمار التبليغي

القصة الثانية أيضاً من الوهابيين؛ حيث استغلوا فرصة الحج ووفود الملايين من المسلمين إلى بيت الله الحرام وزيارة النبي الأعظم صلى الله عليه و اله لأجل تبليغ دينهم ونشر أفكارهم ومبادئهم.

فأنتم شاهدتم المسجد الحرام، وكذلك المسجد النبوي الشريف صلى الله عليه و اله، كيف عمروها ووسعوها وبرمجوا لها، حيث يتسع لمليون مصلي، وكم يوزعون على الحجاج والزوار من الكتب والأشرطة والنشرات وما أشبهه، وكم هناك من مبلغهم يدعون الناس إلى عقيدة الوهابية وأفكارها.

ثم انظروا إلى حرم الإمام الرضا عليه السلام وحرم السيدة معصومة عليها السلام وسائر مشاهدنا المشرفة ومزاراتنا المقدسة، حيث إنها لا تسع لعدد كبير من الزوار، ولا تشتمل على برامج تبليغية لنشر معارف أهل البيت عليهم السلام من نشر الكتب وتوزيع الأشرطة وما أشبهه. فالزائر يأتي ويزور ثم يذهب من دون أن يقدم له أي شيء.

وربما احتج البعض وقال بأن هذه أماكن أثرية قديمة لا يمكن توسعتها، ولكن هل كونها من الأماكن الأثرية جزء من الأدلة الشرعية، بأن نجعل الناس في ضيق وشدة ولا نواكب التطور والتقدم العصري بسبب ذلك!.

فالقضية من باب الأهم والمهم، بالإضافة إلى أنه في كثير من الأحيان وعبر استشارة الأخصائيين والخبراء يمكن الاحتفاظ بالأماكن الأثرية القديمة مع إيجاد التوسعة المطلوبة.

لَمْ لا نتعلم من عمل النبي صلى الله عليه و اله! إذ قام بتوسيع مسجده المبارك بنفسه (.)

وأنتم تنظرون اليوم الشدة والضيق التي يعاني منها الناس عند زيارتهم للمشاهد المشرفة، سواء في الحر والبرد، مضافاً إلى مشاكل اختلاط النساء والرجال.

إذن يلزم علينا ونحن في يوم الحسين عليه السلام وفي ذكرى ميلاده المبارك، أن نهتم أكبر الاهتمام بما يرتبط بأهل البيت عليهم السلام من المشاهد المشرفة والروضات المقدسة، وأن نعمل بواجبنا من تبليغ رسالة النبي الأعظم صلى الله عليه و اله وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

قيل إنه قبل فترة أمر فهد (.) ببناء ثلاثة آلاف مكتبة في الدول التي تحررت من الإتحاد السوفيتي، وخصص لها المبالغ اللازمة وهي

مبالغ كبيرة جدا.

فكم بنينا وكم خصصنا؟

هذا ما يعملون، ولكننا ما ذا نعمل؟

فكم مكتبة توجد في قم المقدسة؟!

وكم مؤسسة لإرشاد الزائرين، ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام إلى العالم؟

وكم من مكتبة بنيت في أنحاء العالم بتوجيه ودعم من الحوزة العلمية بقم المقدسة؟

لا شيء يذكر!

مع أن قم المقدسة تعتبر ومنذ ألف سنة مركزاً للعلم والدين والتقوى والفضيلة.

فانظروا كيف يفكر غيرنا، وكيف يعمل، وكيف ينشر فكره وعقيدته، ونحن في واد آخر.

فإذا رأيتم طالبين، أحدهما مجد يتعب نفسه ويسهر الليل في الدراسة والمطالعة والبحث والتحقيق، والآخر ينام الليل ولا يتعب، فمن

منهما يتقدم ويتطور؟

النتيجة واضحة.

وهكذا الحال بالنسبة إلى الأمم المتطورة والمتأخرة.

الإسلام يعلو

إن لبنان بلد صغير، ونفوسه ضعف نفوس قم المقدسة أو أكثر بقليل، وقد ذهبت إلى لبنان وشاهدته عن قرب، يوجد في لبنان ثلاثمائة وخمسون محطة إذاعية وتلفزيونية، مضافا إلى المئات من الصحف والنشرات والمجلات و؛ ... وهذه القوة الإعلامية هي من أسرار تقدمهم وتطورهم، فإن كل شخص أو جهة أو حزب في لبنان حر في تأسيس محطة إذاعية وتلفزيونية، أو نشر صحيفة أو مجلة، من دون أن تمنعه الدولة.

فإذا أردنا أن نقيس على لبنان فيلزم أن تكون في قم المقدسة حيث الحوزة العلمية المرتبطة بالدنيا، وهي عش آل محمد عليهم السلام كما في الروايات () على الأقل مائة وسبعون محطة إذاعية وتلفزيونية.

ولكن لا توجد حتى محطة واحدة.

فانظروا لماذا تأخرنا وتقدم غيرنا؟

من الواضح أن الذي لا يعمل يبقى متخلفاً.

هذا من جانب، ولكن الذي يجعل المسؤولية أكبر وأثقل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله من قوله: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه ().

فإن الذي يلزمنا به هذا الحديث: أن على الأمة الإسلامية، أن تكون أعلى من سائر الأمم وأكثر تطوراً وتقدماً. وهذا واجب شرعاً للحفاظ على قانون العلو.

ولكن إذا لم نكن أعلى من غيرنا، فعلى الأقل أن نكون كسائر الأمم ومثل باقي العالم، يعنى أن تكون لنا صنعة كصنعتهم، وتكون لنا حريات كحرياتهم، وتكون لنا وسائل إعلام كوسائلهم من صحافة ومحطات إذاعية وتلفزيونية ودور نشر وما أشبه.

فأين نحن منهم؟

دور الطلبة والعلماء

إن للطلبة والعلماء والحوزات العلمية الدور الأكبر في تطوير الأمة وإرشادها نحو التقدم والرقى. فإن الطلبة في كل أمه هم الذين يرفعون من شأنها، أو يحطون من قدرها.

وإننى أقدر حتى أصغر الطلبة المبتدئين الذين يدرسون الأمثلة (١) وما أشبهه، فإنه يمكن لهذا الطالب المبتدئ أن يؤدي دورا إيجابيا في تطوير الأمة.

فكيف بالذى تقدم أكثر كالذى يدرس (السيوطي) (٢)، أو (شرح اللمعة) (٣)!

أو مكاسب الشيخ (٤)، أو يحضر بحث الخارج (٥).

وكيف بكبار العلماء والخطباء والفضلاء.

فعلينا أن ننظر إلى غيرنا ممن تقدم لنعرف أسباب تقدمه ولانأخر عن الركب، فإن الأشياء تعرف بأضدادها وبأمثالها، كما قيل في الحكمة.

حكام الجور من أسباب التأخر

بعد مراجعة التاريخ الإسلامى والتدقيق والتحقيق فى مختلف مراحلها يتبين بوضوح أن من أحد أهم أسباب تأخرنا نحن المسلمين فى العالم هم: بنو أمية وبنو العباس.

فالنبي الأعظم صلى الله عليه و اله وضع خطة محكمة ربما نفضل ذلك فى كتاب آخر لهداية الناس جميعا نحو الإسلام، ولكى تسلم الدنيا بأسرها، لكن السرى فى تأخر المسلمين وتخلفهم هو تغيير المنهج الصحيح بعد رسول الله صلى الله عليه و اله، قال تعالى: أَفَأِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (٦).

فإن بنى أمية وبنى العباس ومن سبقهم ما أن وصلوا إلى الحكم حتى منعوا المسلمين من التقدم والتطور، بل كانوا يزجون بهم من حرب إلى حرب، ويقولون: إنها فتوحات. لم تكن فتوحات بل هو كذب محض، ربما نبحت عن ذلك فى وقت آخر، فمقوله هارون عندما كان يخاطب السحاب: أينما تمطرين سياتينى خراجك. كذب وتزوير للتاريخ وعدم إطلاع.

إن هؤلاء من هارون، والمأمون، والمتوكل، ومعاوية هم الذين وقفوا فى وجه المسلمين وحدوا من نشاطهم وتقدمهم، ومما يدل على ذلك القستان التاليتان:

قسوة خالد بن عبد الله القسرى

كان خالد بن عبد الله القسرى (٧) كالحجاج فى سفك الدماء، وارتكاب الحرام، وانتهاك الحرمات، والحد من العلم، والضغط على العلماء ومحاربة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم. فكان سوطاً من سياط بنى أمية، وجلاداً من جلاديتهم، وعاملاً مستبداً من عمالهم.

أما لماذا اشتهر الحجاج بالظلم والاستبداد وسفك الدماء ولم يشتهر خالد؛ فلأن الحجاج وكما يذكر الحاج المولى هاشم فى (منتخب التواريخ) (٨) ثار أكثر ضد على أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته وفى وضح النهار، فأخذ يبحث عن قبر الإمام عليه السلام فى الكوفة لينبشه ويخرج جثته الطاهرة ويحرقها بالنار!!، وقد نبش اثنين وعشرين ألف قبر لأجل ذلك ولكنه لم يعثر على قبر الإمام.

إن اشتهار الحجاج كجلاد لبنى أمية جاء لكثير ظلمه فى هذا الباب. أما خالد بن عبد الله القسرى، والذى نريد نقل قصة عنه، فقد كان من ظلمه أنه اتخذ سياسة محاربة العلم والعلماء، لأن بنى أمية وبنى العباس كانوا يقضون على العلم والعلماء ليقولوا: نحن السادة.

ففى أحد الأيام صعد خالد القسرى المنبر فى مسجد الكوفة ومسجد الكوفة آنذاك كان أكبر بكثير مما عليه المسجد الآن وكان عيد الأضحى، فخطب خطبته ثم قال: أيها الناس، اليوم يوم الأضحى، والأضحى فيه مستحبة، وكل منكم سيضحى بشاة أو بقرة أو ناقة، ولكننى سأضحى بأضحى خاصة تختلف عن أضحياتكم.

فتوجهت أنظار الجميع إليه، ماذا سيفعل. وكان أحد العلماء في ذلك الوقت حاضراً في المسجد يدعى (جعد)، وكانت العرب تطلق (جعد) على الرجال، و(جعدة) على النساء كجعدة التي كان زوجة للإمام الحسن عليه السلام وهي التي أودت بحياته الشريفة. ثم أمر خالد جلاوزته وجلاديه بالقبض على جعد لأنه كان مخالفاً لخالد بن عبد الله القسري، وكان يقول له: إن أعمالك هذه تخالف الشرع، كشرب الخمر والزنا وما أشبهه، فقال خالد: عليّ به. فقبضوا عليه، ثم قال: ألقوه أرضاً، ثم أخرج سكيناً وذبحه في المسجد.) فهل يمكن لهذه الأمة أن تتقدم!

الأمة التي تقطع رؤوس علمائها في المسجد؛ لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر! كيف يمكنها أن تتقدم؟ فهؤلاء (بنو أمية وبنو العباس ومن شاكلهم) وقفوا أمام العلم، وإلا لما كانت الأمة الإسلامية كما هي عليه الآن من التأخر والحرمان. هذه هي القصة الأولى.

مقتل عبد الله بن المقفع

أما القصة الأخرى فهي عن بني العباس وعمالهم، فقد كان شخص إيراني في العراق يدعى عبد الله بن المقفع، وليس الكلام في تقييمه وبما قاله المؤرخون حوله؛ لأننا لسنا في صدد تحليل شخصيته، فإن هناك خلافاً حول عبد الله بن المقفع، ولم يكن لي تحقيق في هذا الباب حتى أبينه. لكن عبد الله بن المقفع كان أديباً مرموقاً، ربما لا نملك اليوم أديباً مثله بين الإيرانيين. لقد كان قمة في الأدب العربي، والدليل على ذلك أن كتبه موجودة لحد الآن وتطبع في مصر وغيرها باستمرار، ومن كتبه (كيلة ودمنة)، وهو كتاب أدبي رفيع المستوى في اللغة العربية، وقد ترجم إلى العربية من نسخة فارسيه، علماً بأن أصل الكتاب يعود إلى الهند في زمان (أنوشيروان)، فترجم إلى الفارسية من الهنديه، ثم قام عبد الله بن المقفع بترجمته إلى العربية، لكن نسخته العربية رفيعة المستوى جداً، وقد طالعتهم مرتين ونصف.

لقد كان عبد الله بن المقفع رجلاً عالمياً مشهوراً في الأوساط، وقد جاء يوماً إلى منزل والي العباسيين في البصرة وكان اسمه سفيان بن معاوية فالمنصور العباسي كان حاكماً في بغداد، وله وال في البصرة فدخل عليه وترك فرسه عند غلامه في الباب، وكان منزل الوالي واسعاً جداً، والناس يدخلون ويخرجون. فبقى الغلام منتظراً ساعة وساعتين وثلاث ساعات، فلم يخرج عبد الله، فحل وقت الظهر وكذلك العصر، ولم يخرج عبد الله بن المقفع!.

فاستغرب الغلام وأحس بالشر، فعاد إلى أصدقائه وأخبرهم بأمره. فجاءوا إلى منزل الوالي، وقالوا له: أين عبد الله بن المقفع؟ قال: لم يأت إليّ أصلاً.

فقال الغلام: هذا فرسه وقد دخل إلى منزلكم.

فقال: لا علم لي به.

فذهبوا إلى المنصور العباسي في بغداد؛ لأن عبد الله كان شخصيه مهمه، فلا يمكن أن يبقى حاله مجهولاً هكذا. فما الذي حدث له!! فقال المنصور: لا علم لي بذلك.

فقالوا: أنت الحاكم وهذا واليك، فاسأل ماذا جرى له.

فقال: سوف أسأل عنه.

ومر يوم ويومان وعشرة أيام، ثم أسبوع وأسبوعان، وبعدها شهر وشهران. ثم ذهبوا إليه مرة أخرى، فأنكر الحاكم علمه بالموضوع أصلاً.

فقالوا: لا يمكن أن يكون الحاكم بلا علم عن واليه بالبصرة، وما يجري على العلماء والشخصيات.

والمسافة بين بغداد والبصرة لم تكن إلا أربعمائة كيلومتر.

فقال الحاكم: لا علم لى بالموضوع.

فقالوا: أسأل عنه.

قال: سأسأل عنه.

مر على القصة يوم ويومان، ثم أسبوع وأسبوعان، وبعدها شهر وشهران، ولا يعلم ما حل بعبد الله بن المقفع، هل طار إلى السماء، أم غار في الأرض.

فأيس الناس وقاموا بالتحقيق بأنفسهم.

يقول الشاعر(:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تؤذن

نعم لا يمكن للإنسان أن يخفى صفاته دائما، فإن الناس يوما ما سيطلعون عليها، وقد قال الله قبل هذا الشاعر?: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ()، فإن المؤمنين يرون أعمال الناس.

وهذا ما يرى في المجتمع فإن الناس عادة يعرفون بأن الشخص الفلانى عالم، والشخص الفلانى جاهل، والطبيب الفلانى أفضل، والطبيب الفلانى علمه أقل، وهكذا.

عند ما يئس الناس من الحاكم العباسى فى تحقيق مصير عبد الله بن المقفع، حققوا بأنفسهم عنه، من مقربى الوالى، فتبين أن المنصور العباسى أمر واليه بالبصرة بقتل عبد الله بن المقفع شر قتله(، وذلك لأن هذا الشخص كان عالماً، ومن البديهي أن العالم لا يرضى بمنكرات الحكام، فيقول: هذا ليس بصحيح، هذا ظلم لا يجوز، هذا اعتداء وزور، هذا قتل وسفك للدماء، و...

وكان الوالى يعلم بأن عبد الله بن المقفع يأتيه يوم كذا، فأمر بسجر تنور، فلما جاء ابن المقفع أمر بالقبض عليه، وتقطيع بدنه قطعة قطعة، وإلقائها فى التنور حتى أتى على جميع جسده بأمر الحاكم العباسى(.

نعم هؤلاء الحكام من بنى أمية وبنى العباس كانوا السبب فى تأخر الأمة الإسلامية حيث حكموا بالظلم والاستبداد، وقضوا على العلم والعلماء.

ولكن مدرسة أهل البيت عليهم السلام هى مدرسة العلم والعلماء، ومن هنا نرى الإمام الحسين عليه السلام ونحن فى يومه المبارك، ذكرى مولده الشريف، قام بتكريم المعلم الذى علم ولده سورة من القرآن أيما تكريم، تعظيما للعلم والعلماء.

الكتابة والتأليف

إننا نملك شيئين مهمين وهما بأيدينا:

الأول: الكتابة والتأليف.

الثانى: الخطابة والبيان.

وهما من أسس العلم ونشر الثقافة والوعى.

فعلينا أن نكتب عن الإمام الحسين عليه السلام وننشر فكره عليه السلام وعلومه فى جميع العالم. فإن الله عزوجل خلق هؤلاء الأطهار عليهم السلام سفنا لنجاة الأمة، ومصايح لهداية الخلق.

كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن الحسين مصباح الهدى وسفينه النجاة(.

ولكن كم كتب عن الإمام الحسين عليه السلام؟

نعم كتب عن الإمام الحسين عليه السلام أكثر من باقى الأئمة والأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ولكنه قليل، فقد كتب عن

إقبال اللاهوري() أكثر مما كتب عن الإمام الحسين عليه السلام!

كان إقبال اللاهوري شخصاً عالمياً وشاعراً، وأشعاره جميلة، وكان يدعو لاستقلال باكستان. فكتبوا عن شخصيته خمسة آلاف كتاب وكراس، ولكن هل تتمكنون من جمع خمسة آلاف كتاب حول الإمام الحسين عليه السلام منذ ألف وثلاثمائة سنة مضت وإلى الآن. فهذا يعنى أننا مقصرون!

فمن يتحمل عبء التقصير هذا؟

نحن لدينا القدرة على الكتابة والتأليف، فليس من الصحيح أن ندع الكتابة والتأليف جانباً، بل علينا أن نكتب وننشر تعاليم أهل البيت عليه السلام وعلومهم للعالم، فنكتب حول الله عزوجل، وحول النبي صلى الله عليه و اله، وحول أمير المؤمنين عليه السلام وحول الإمام الحسين عليه السلام وحول الإمام الصادق عليه السلام وحول سائر الأئمة الطاهرين عليهم السلام وحول الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وحول السيدة المعصومة عليها السلام وهكذا..

كل شخص منا يلزم عليه أن يكتب كتاباً، ففي قم المقدسة وكما يقولون يوجد ثلاثون ألف رجل دين، فإذا كتب كل واحد منهم كتاباً يصبح لدينا ثلاثون ألف كتاب، ومن الواضح تأثير هذه الكتب في رفع المستوى الثقافي.

مكتبات في كل مكان

كما علينا أن نسعى لتأسيس المكتبات العامة والخاصة، ففي كل مكان وفي كل بيت مكتبة وهكذا.

كان أحد التجار في الكويت يدعى الحاج عبد الصمد، وكان يذهب إلى اليابان للتجارة. فسألته يوماً: كيف تقدمت اليابان هذا التقدم الهائل في العلم والصناعة؟.

قال: إن الشعب الياباني مثقف وواع، وهذا ما شاهدته بعيني، حيث إنك ترى في القطار الذي تسافر به مكتبة خاصة، وفي الحافلة التي تستقلها مكتبة، وفي الباخرة التي تسافر بها مكتبة، وفي جميع الأماكن العامة والخاصة مكتبة، فلا ترى إنساناً لا يطالع، الكل مشغولون بالمطالعة والقراءة.

قال: والأعجب من هذا أنك إذا ما دخلت بيت الياباني، تجد في غرفة استقباله مكتبة، وفي غرفة نومه مكتبة، وفي غرفة الطعام مكتبة، وفي المدخل مكتبة. وحتى في المطبخ والحمام مكتبة وهكذا، فهذا هو من أسباب تقدمهم وتطورهم.

المكتبة المنزلية

نعم علينا أن نوجد في كل بيت من بيوت الناس مكتبة منزلية، فلا يقال هذا رجل قروي لا يقرأ ولا يكتب. فليكن قروياً لكن أبناءه يعرفون القراءة والكتابة وهم سيقروون الكتب.

أ تعلمون ماذا سيحدث لو وجدت في كل منزل مكتبة؟!

فلو كان في كل بيت عشرة أو عشرون أو خمسون كتاباً على الأقل فسوف يقرأ ويتعلم ويتتقف كل من هو في البيت أو يرتبط بهم، من الابن والبنت والأب والأم والصهر والضيف و... وهكذا يرتفع مستوى الثقافة.

عند ذلك يمكن أن نكون في مستوى التقدم العالمي.

علما بأنه لا يكفي ذلك إذ على الأمة الإسلامية أن تكون الأعلى من سائر الأمم، حيث قال رسول الله صلى الله عليه و اله: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه().

عندما تحررت البلاد الإسلامية في الإتحاد السوفيتي قبل ثلاث سنوات، وحصلت فيها بعض الحرية، أرسل السعوديون لهم سبعة وستين مليون نسخة من القرآن الكريم حسب ما ورد في بعض التقارير فكانت الطائرات تعلق بالمصاحف الشريفة لهم. وفي ذلك الوقت كان

الأذربيجانيون الشيعة يأتون إلينا ويطلبون منا المصاحف فربما هيأنا لهم عشرين أو ثلاثين أو ما أشبهه. فانظروا كيف تقدم هؤلاء، وتأخرنا.

والدنيا دار العمل لمن أراد التقدم في الحياة، والمجال مفتوح لكل من يعمل، قال الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾، فكل من يعمل يصبح سيداً، إذا عملنا نحن نصبح سادة العالم، وإذا عمل غيرنا فهو السيد لا محالة.

الخطابة والبيان

الأمر الثاني مما يمكننا العمل به في سبيل نشر الثقافة والوعى: هو البيان والخطابة، فعلينا أن نستفيد من هذه القوة لنشر معارف الإمام الحسين عليه السلام وعلومه وأهدافه، ومن مصاديق البيان، البث الإذاعي والتلفزيوني، حيث سبق أن مدينة قم المقدسة يلزم أن يبيت منها مئات القنوات الإذاعية والتلفزيونية لنشر علوم الإسلام وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلى العالم. وعليه يلزم أن يكون لكل عالم، وكل مرجع تقليدي، وكل خطيب مهم، محطة إذاعية أو تلفزيونية، يتكلم ويتحدث فيها عن الإسلام وأهله، والقرآن وحملته، وهذا ما يوجب رفع المستوى الثقافي عند الأمة، وهو من مقومات الوصول إلى ركب التقدم والحضارة.

قدرنا وقدرتنا

نحن متمكنون ببركة ما نملك من مقومات القوة والقدرة المعنوية، بواسطة الإمام الحسين عليه السلام والنبى الأعظم صلى الله عليه و اله وسائر الأئمة المعصومين عليهم السلام وبركة علومهم وبتخاذ الفضيلة والتقوى والأخلاق، أن نتقدم على جميع الأمم بإذن الله تعالى.

وهذا ما نتعلمه من يوم الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى مولده الشريف، حيث مكانة العلم والعلماء عند الإمام عليه السلام. اللهم إنا نرغب إليك في دوله كريمة تعز به الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا من الدعاء إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة().

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة

٣ شعبان ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام

إصدارات حديثه

للإمام الشيرازى الراحل رحمه الله عليه

١. فى رحاب السيدة معصومة عليها السلام

٢. إلى حكومة شيعية فى العراق

٣. صلاح الدين والتعصب الطائفى

٤. صلح الإمام الحسن عليه السلام

٥. ثورة الإمام الحسن عليه السلام

٦. عدالة أمير المؤمنين عليه السلام

٧. شهر رجب

٨. شهر شعبان

٩. شهر رمضان
 ١٠. احترام الإنسان فى الإسلام
 ١١. الأكرثية الشيعية فى العراق
 ١٢. الأخوة الإسلامية
 ١٣. الارتباط بالله وجهاد النفس
 ١٤. البلاد الإسلامية بين الحاجة والاستعمار
 ١٥. الحزب فى النظرية الإسلامية
 ١٦. الفقه: السلم والسلام
 ١٧. لكى لا تتناعوا
 ١٨. الزواج وتشكيل الأسرة
 ١٩. السبيل إلى إنهاء المسلمين
 ٢٠. الأخلاق الإسلامية
 ٢١. هل تعرف الصلاة
 ٢٢. العقائد الإسلامية
 ٢٣. الشورى فى الإسلام
 ٢٤. العراق بعد حزب البعث
 ٢٥. الحجاب الدرع الواقى
 ٢٦. الغرب والحصار الاقتصادى على المسلمين
 ٢٧. تحليل الأحداث ضرورة حياتية
 ٢٨. حقائق عن الإمام المهدي عليه السلام
 ٢٩. توصيات إلى العاملين للإسلام
 ٣٠. اللاعنف فى الإسلام
 ٣١. النضج وأثره فى حياة الإنسان
 ٣٢. موجز عن النهضة الحسينية
 ٣٣. القرآن يتحدى
 ٣٤. رؤى عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام
 ٣٥. الحسين عليه السلام مصباح الهدى
- تحت الطبع
١. المرأة فى المجتمع المعاصر
 ٢. المرأة فى المنظار الإسلامى
 ٣. بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق
 ٤. مواصفات القيادة الإسلامية
 ٥. الاكتفاء الذاتى والبساطة فى العيش

٦. الشعور بالمسؤولية

بي نوشتها

() مقتبس من كلمة لمؤسسة الوعي الإسلامي، بيروت لبنان.

() مثير الأحران: ص ١٦.

() بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٣-٢٤٤ ب ١١ ح ١٨.

() مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٦٩٩.

() عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، مقرئ الكوفة ومن أولاد الصحابة. ولد في حياة النبي صلى الله عليه و اله، قرأ القرآن وجوده ومهر فيه، فكان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة. أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد. وحدث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعلقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب، وعدد كثير. توفي في زمن الحجاج.

() راجع مناقب آل أبي طالب عليهم السلام لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٦ فصل في مكارم أخلاقه عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ب ٢٦ ح ٣.

() مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٤٧ ب ٦ ح ٤٦١٣، والمستدرک: ج ١٣ ص ١١٧ ب ٢٦ ح ١٤٩٣٨.

() راجع العوالم للشيخ عبد الله البحراني: ص ٦٤، ومستدرک سفينة البحار للشيخ علي النمازي: ج ٢ ص ٣٠٥، ج ٤ ص ٥١٣، ج ٧ ص ٣٥٩.

() بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤١ ب ١٠ غزوة بدر الكبرى. وغوالي اللآلي: ج ٢ ص ١٠٠.

() راجع السنن الكبرى، للبيهقي: ج ٦ ص ١٢٥ كتاب الإجارة.

() بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧٧ ب ١ ح ٥٤ عن غوالي اللآلي.

() سورة الإسراء: ٢٠.

() تحف العقول: ص ٢٣٨. وروى عن الإمام التقى السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام...

() وهم أتباع محمد بن عبد الوهاب الذي أخبرهم أنه من ذرية النبي صلى الله عليه و اله، وان اسمه كاسمه، وأنه يدعو إلى توحيد الله تعالى، وأن القرآن قديم يجب إتباعه دون الفروع المستنبطة، وأن محمداً رسول الله وحبيبه، ولكن لا ينبغي وصفه بأوصاف المدح والتعظيم، إذ لا يليق ذلك إلا بالقديم، وأن ذلك من قبيل الإشراك، وأن الله تعالى حيث لم يرض بهذا الشرك أرسله ليهدى الناس إلى سواء السبيل، فمن أجاب وإلا- وجب قتله. كان أول أمره أن أذاع مذهبه سرّاً، فاتبعه جماعة ثم سافر إلى الشام فلم يتبعه أحد، فرجع إلى الحجاز بعد أن غاب عنها ثلاث سنين، فاتبعه سعود من مشائخ عرب نجد، فأعان هذا المذهب وقواه، فأخذ في الازدياد والانتشار، ودان به عرب نجد، فانتشر مذهب الوهابية في بادية نجد وما والاها وفي غيرها، وقد ابتدع الوهابيون في الدين وكفروا من سواهم من طوائف المسلمين، فاستحلوا الدماء والأموال والأعراض، وخالفوا ضروريات دين الإسلام، وحاربوا مراراً ونهبوا البلاد، وأكثروا في الأرض الفساد.

() الكافي: ج ٥ ص ٤ باب فضل الجهاد ح ٦.

() بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٨٨ ب ١٢ ح ٤٢١.

() بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٦٣ ب ٣٠.

() بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٩ ب ٣١.

- () بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٣٥ ب ٣١.
- () نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
- () سورة التوبة: ١٠٥.
- () سورة الزمر: ٩.
- () سورة الإسراء: ٢٠-٢١.
- () سورة النجم: ٣٩-٤٠.
- () نهج البلاغة: الخطبة رقم ٤٧ من وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله).
- () وأصل الشعر بالفارسية:
- بكفتا كه: اى سُنبلت بيج بيج زيغما جه آورده اى؟ كفت: هيچ هيچ
- () راجع الكافي: ج ٣ ص ٢٩٥-٢٩٦ باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه و اله ح ١.
- () فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٩٢٣ - ٢٠٠٥م، تسلم زمام الملك عام ١٩٨٢ خلفاً لأخيه خالد بن عبد العزيز آل سعود. وقد تقلد عدة مناصب وزارية قبل تسلمه زمام الملك. لقب نفسه بخادم الحرمين الشريفين، دعم الوهابية في مختلف دول العالم دعماً منقطع النظر، استمر في عهده اضطهاد شيعة السعودية، وهم ثلث نفوسها.
- () راجع بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٢١٤ ب ٣٦ ح ٣١.
- () من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٣٤ باب ميراث أهل الملل ح ٥٧١٩.
- () كتاب الأئمة لمحمد بن عبيد الله المسبحي الحراني المصري المتوفى عام ٤٢٠هـ، وهو في الصرف يدرس للمبتدئين بدراسة العلوم الحوزوية.
- () وهو شرح الألفية في النحو لجلال الدين السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ، وهو من الكتب الدراسية في الحوزة.
- () الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية، للشهيد السعيد زين الدين الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، قُتل عام ٩٦٥هـ (رضوان الله عليه) علماً بأن متن اللمعة هو للشهيد السعيد محمد بن جمال الدين مكى العاملي المعروف بالشهيد الأول؟ قُتل عام ٧٨٦هـ، وقد درس هذا الكتاب منذ تأليفه إلى الآن مئات الألوف من طلبة العلم، وما زال يدرس في جميع الحوزات العلمية.
- () المكاسب للشيخ الأعظم الأنصاري في الفقه الاستدلالي، من أهم المواد الدراسية في الحوزات العلمية، وقد كتب الإمام الشيرازي؟ على هذا الكتاب شرحاً توضيحياً لا يستغنى عنه الطلاب عادة. يقع الشرح في ١٦ مجلداً.
- () مرحلة بحث الخارج هي المرحلة العليا من العلوم الحوزوية حيث يكون البحث خارجاً عن التقيد بالكتاب، فتطرح المسائل وتبحث بصورة أكثر تحقيقاً وتدقيقاً وعمقاً واستدلالاتاً. ليصل الطالب إلى الرأي الصحيح عبر الاجتهاد في المسألة.
- () سورة آل عمران: ١٤٤.
- () خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، من أهل دمشق، ولد عام ٥٦٦هـ. ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبد الملك، فكان إذا خطب بها لعن علياً عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام. ثم ولاة هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) عام ١٠٥هـ، فأقام بالكوفة وطالت مدة ولايته، فجار في حكمه، وأذاق الناس ألوان من الذل والهوان. وقد روى المؤرخون أنه حبس بعض التابعين، فأعظم الناس ذلك وأنكروه فبلغه ذلك، فخطب فقال: قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير المؤمنين ومن حاربه، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أنقض هذه الكعبة حجراً حجراً، لنقضتها! والله لأمرير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه!. وكان يرمى بالزندقة، كما كان يظهر العداة لأهل البيت عليهم السلام خصوصاً الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان يلعن علياً عليه السلام على المنبر، فيقول: اللهم العن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، صهر رسول الله على ابنته وأبا الحسن والحسين. ثم يقبل على الناس فيقول: هل كنت!!

عزله هشام عام ١٢٠هـ، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره بمحاسبتة، فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة، ثم قتله فى أيام الوليد بن يزيد عام ١٢٦هـ.

() الفاضل المحقق الحاج المولى هاشم بن محمد على الخراسانى، توفى ودفن فى الروضة الرضوية المباركة عام ١٣٤٠هـ، من مؤلفاته أيضاً: رسالة فى الميراث.

() الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة، من أهل الشام، سكن الجزيرة الفراتية. أخذ عنه مروان الحمار لما ولى الجزيرة فى أيام هشام بن عبد الملك، ولهذا يقال له: مروان الجعدى، فنسب إليه. ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدى. ويعتبر الجعد شيخ الجهم بن صفوان الذى تنسب إليه الطائفة الجهمية. طلبه هشام فظفر به، ثم سيره إلى خالد بن عبد الله القسرى، فقتله يوم عيد الأضحى عام ١٢٤هـ.

() راجع تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ١٢ ص ٤٢١ باب القاف ذكر من اسمه القاسم.

() واسمه قبل إسلامه روزبه، ويكنى أبا عمرو. فلما أسلم تسمى عبد الله واكتنى بأبى محمد؛ وإنما تقفع لأن الحجاج بن يوسف ضربه بالبصرة ضرباً مبرحاً فتفقت يده. ولد فى العراق عام ١٠٩هـ ونشأ بالبصرة، أصله من بلاد فارس. كان فى نهاية الفصاحة والبلاغة، كما كان كاتباً وشاعراً فصيحاً، فكان يكتب أولاً لداود بن عمر بن هبيرة، ثم كتب لعيسى بن على بن على كرماني. قتله سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصرة فى عام ١٤٣هـ حرقاً بالنار بأمر المنصور، فلم يطلب بثاره وطل دمه. نقل عدة كتب إلى اللغة العربية، وأشهرها كتاب (كيلة ودمنة)، له كتاب (الأدب الكبير)، و(الأدب الصغير)، و(اليتيمة فى الرسائل) و(الجوهرة الثمينة فى طاعة السلطان).

() وهو كتاب فى الأخلاق وتهذيب النفوس، وضعه بيدبا الفيلسوف الهندى لدبشليم ملك الهند، يشتمل على قصص وحكايات ونوادر، وضرب أمثال على ألسنة البهائم والطيور، لا يستغنى عنها الملوك والوزراء، والأمراء والحكام، يتفهمها ذوو العقول ويتأدبون بها. ترجمه ابن المقفع، طبع قسم منه باعتناء هنرى شولتنس فى ليدن ١٧٨٦م، ثم طبع مراراً فى بلاد مختلفة.

() وتعنى: ذو الروح الخالدة، من ملوك الأسرة الساسانية، ملك فارس للفترة ٥٣١ - ٥٧٩م. وسع رقعة الإمبراطورية، فامتدت حتى البحر الأسود وجبال القوقاز. أعاد تنظيم الحكومة والجيش، ورعى الحركة الثقافية. وبعد مضى اثنتين وأربعين سنة من ملكه كانت ولادة نبينا محمد صلى الله عليه و اله، فارتجس إيوانه فسقطت منه أربع وعشرون شرفة.

() وهو زهير بن أبى سلمى.

() سورة التوبة: ١٠٥.

() راجع سير أعلام النبلاء، للذهبي: ج ٦ ص ٢٠٩.

() راجع شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ١٨ ص ٢٦٩ محنة المقفع.

() مدينة المعاجز، للسيد هاشم البحرانى: ج ٤ ص ٥٢.

() شاعر وفيلسوف مسلم ولد عام ١٨٧٥م فى الهند، نظم باللغة الفارسية والأوردية، وكان أول من دعا إلى إنشاء دولة باكستان، أشهر آثاره الشعرية قصيدة طويلة عنوانها (أسرارى خودى) أى: أسرار النفس عام ١٨١٥م، وأهم آثاره الفلسفية (إعادة بناء الفكر الدينى فى الإسلام) عام ١٩٣٤، توفى عام ١٩٣٨م.

() غوالى اللآلى: ج ٢ ص ٤٩٦ باب المواريث ح ١٥.

() سورة التوبة: ١٠٥.

() الكافى: ج ٣ ص ٤٢٤ ح ٧.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحه صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - ايانا فى هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

